[137] أراده بذكر طرقه وقف عليه من هناك. [و] يدل على صحة هذا التأويل قول إبراهيم عليه السلام عند ذلك * (واجنبني وبني أن نعبد الاصنام رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) * (1) وفي بنيه ممن عبد الاصنام عدد لا يحصيه إلا ا تعالى فنفى أن يكونوا من بنيه وان كانوا من بنيه وذلك اقتداء بأبيه نوح عليه السلام حيث قال: * (رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق) * (2) فقال ا تعالى مجيبا له: * (يا نوح إنه ليس من أهلك) * (3). ثم أبان له تعالى من أي طريق خرج من أن يكون من أهله فقال تعالى: * (إنه عمل غير صالح) * ويقرأ: * (إنه عمل غير صالح) * فلذلك خرج عن أن يكون من أهلك، لا بطعن في نسبه. وكذلك من عبد الاصنام من ولد إبراهيم عليه السلام لم ينف عنهم النسب وانما نفى عنهم استحقاق الامامة على مقتضى نفي الوحي العزيز للامامة عمن عبد الاصنام بدليل قوله تعالى: * (لا ينال عهدي الظالمين) * (4). فعلي صلوات ا عليه يستحق الامامة على طريق استحقاق النبي صلى ا عليه واله وسلم للنبوة، لانهما لميسجدا قط لصنم، فثبت أنهما دعوة أبيهما إبراهيم صلى ا عليهم اجمعين. وإذا كان الوحي العزيز ينطق بأن ا تعالى قد جعل له عليه السلام مودة في صدور المؤمنين، فقد اتضح لنا طريق معرفة المؤمن منا وغيره بدليل صادق لا يحتمل

_____ 1 - سورة ابراهيم: 14 / 36. 2 و 3 - سورة هود: 11 / 45 - 46. 4 - سورة البقرة: 2 / 124. (*)

_____